

إضافات جديدة لدراهم السلطان محمود الغزنوي

[٣٨٩ - ٤٢١ هـ / ٩٩٩ * - ١٠٣١]

د. محمد محمود علي الجهيني*

سافرت إلي ولاية بافاريا BAVARYA بجمهورية ألمانيا الاتحادية في مهمة علمية^١ وهناك تم الاتصال بالمتاحف وأصحاب المجموعات الخاصة بغية الوقوف علي ما تحويه من تحف إسلامية نادرة لدراستها والكتابة عنها .

ولقد وجدت في مدينة باميرج BAMBERG ضالتي المنشودة لما يحويه متحفها من تحف إسلامية جلبت بطريق الشراء من منطقة أفغانستان بواسطة مهربي الآثار ؛ وهي تؤرخ للناحية الفنية في إقليم بلاد فارس وخراسان عبر عصورهما المتعاقبة^٢ حيث قام صاحب هذه المجموعة ويدعي بوميلر BUMILLER بعرضها داخل هذا المتحف عرضاً جيداً حتى تتم دراستها من قبل المتخصصين .

ولقد تم الاتفاق معه علي دراسة بعض مجموعات التحف الفنية بعد تصنيفها وقراءة ما تشتمل عليه من نصوص كتابية نفذت بعدة أنواع من الخطوط العربية ؛ ومن هذه المجموعات " مجموعة نقود نادرة " للسلطان محمود الغزنوي^٣ الذي حكم منطقة خراسان وما بين النهر بشرق العالم الإسلامي في الفترة من ٣٨٩ - ٤٢١ هـ / ٩٩٩ - ١٠٣١ م^٤ ؛

* أستاذ الآثار الإسلامية المساعد كلية الآداب بقنا - جامعة جنوب الوادي.

^١ المهمة العلمية كانت لمدة ستة أشهر مقدمة من جمهورية مصر العربية وفق اتفاقية التبادل العلمي بين جامعة جنوب الوادي

وجامعة OTTO - FRIEDRICH UNIVERSITAT , BAMBERG

في الفترة من ١٥ / ٤ - ١٦ / ١٠ / ٢٠٠١ م .

^٢ تضم هذه المجموعة تحفاً فنية من المعادن والخزف، والخشب ، والرخام ، وكلها تزدان بزخارف هندسية ونباتية وكتابية عكفت علي قراءة عدد غير قليل منها تم نشرها ضمن كتاب Fruhislamischer Bronzen der Bumiller

^٣ ورث السلطان محمود ملك السامانيين كله في خراسان وبلاد ما وراء النهر كما قضى علي سلطان البويهيين فبقي السامانيون في بلاد فارس وملك إقليم قزوين كما فتح بلاد الغور في الهندكوس من فيمينا بـ غزنوية وهندكوس و نشر الإسلام بين أهلها علي نطاق واسع لأول مرة وبذلك امتد سلطانه إلي أفاق بعيدة وذاع صيته في أنحاء بلاد المسلمين .

انظر : أحمد محمود الساداتي : تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم الجزء الأول من الفتح العربي إلي قيسام الدولة المغولية . مكتبة الآداب . القاهرة ١٥٩٧ ص ٧٩ .

^٤ كليفوردي . أ . بوزورث : الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي . دراسة في التاريخ والأنساب . ترجمة حسين علي اللبودي ؛ مؤسسة الشراع العربي . الكويت ١٩٩٥ م ص ٢٤٩ .

ودراستها تعد إضافة جديدة لما هو معروف عن نقود هذا الحاكم ؛ وهذه الدراسة تعد الثانية في مجال المسكوكات بعد أن تناولت في بحث سابق الأسعار والقيم النقدية^٥ مجموعة النقود التي أقدمها في هذا البحث عبارة عن أننتى عشر درهماً للسلطان محمود الغزنوي؛ وهي مجموعة متميزة تضيف لما هو معروف عن طراز نقوده الفضية طرزاً أخري ، وذلك بعد أن قسمت هذه المجموعة إلي خمسة طرز وفق تقارب هيئة وشكل كل طراز والذي انطوى تحت بعضها نماذج . فالطراز الأول يخص السلطان محمود والخليفة العباسي الطابع لله^٦ وهو في نموذج واحد (لوحة ١) . والطراز الثاني يتمثل في الأرقام (٢ - ٧) محتفظاً بخمسة نماذج اتفقت في معظم كتابات الوجه واختلفت في كتابات الظهر (لوحات ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧) والطراز الثالث : - تمثل في الأرقام (٨ - ٩) شاغلاً نموذجان اتفقت في هيئة الوجه واختلفت في كتابة نصوص الظهر (لوحة ٧ ، ٨) .

أما الطراز الرابع فله نموذجين ممثلة في الأرقام (٩ ، ١٠) والطراز الخامس يعد طرازاً فريداً لاختلافه عن أشكال السكة الغزنوية (لوحة ١٢) . وقد قمت لأتمام الفائدة العلمية من الدراسة التي أضيف من خلال بحثها جديداً للسكة الغزنوية بحصر السكة المتشابهة والمختلفة في المجموعات العالمية فتمت دراسة مجموعة دار الكتب المصرية^٧ ، ومجموعة المتحف البريطاني BMC بإنجلترا^٨ ومجموعة وليم قازان^٩ ومجموعة ماتشنر^{١٠} ومقارنتها بهذه المجموعة التي أنشرها في هذا البحث

^٥ Collection Lschriften des Museums fur fruhislamische kunst in Bamberg , Band

^٦ حكم الخليفة العباس الطابع لله في الفترة من ٣٦٣ هـ ٣٨١ هـ / ٩٧٥ - ٩٩١ م وتم خله من الخلافة في عام ٣٨١ هـ / ٩٩١ م ورغم ذلك ظل إسمه يذكر وينقش علي العملة علي الرغم من تولي أمر الخلافة خليفة جديد هو القادر بالله ٣٨١ - ٤٢٢ هـ / ٩٩١ - ١٠٣١ م ؛ مثلما تجري علي هذا الدرهم : انظر : عصام الدين عبد الرؤوف : تاريخ الإسلام في جنوب غرب في العصر التركي ، دار الفكر العربي ١٩٧٥م ص ٢٤ - ٤٣

^٧ Nicol (N.D) & Bacharach (J: L) & Nabarowy (R) ;

- Catalog of the Islamic Coins, Glass weights, dies and Medals in The Egyptian National library , cairo , 1982.

^٨ lane poole (s) ;

- catalogue oriental coins in the British Museum, additions to the oriental collection, 1876 _ 1888, part 1 & II london, 1889.

- The coins of the Mohammadan dynasties in the british Museum, classes III -x, london, 1876

ADDITIONS TO THE ORIENTAL OF COLLECTIONS 1876 – 1888 PART 1 . ADDITIONS TO VOLS 1-1V LONDON, 1889.

^٩ kazan (w) ؛

حتى يمكن الوقوف علي ما تتميز به هذه المجموعة وما يمكن أن تضيفه للسكة الغزنوية من سمات .
أولاً نشر المجموعة

الطراز الأول

١- درهم فضة بإسم الأمير محمود والخليفة العباس الطابع لله فاقد تاريخ ومكان السك^{١١} وهذا الطراز يمتاز باشتمال مركز الوجه علي شهادة التوحيد واسم الخليفة العباسي في أربعة أسطر متوازية مع وجود ثلاث دوائر أوسطها أكبرها أعلى الكتابات المركزية . أما الظهر فقد اشتمل علي ستة أسطر تبدأ بلفظه الجلاله " الله " ثم الشهادة برسالة النبي محمد ثم القاب الأمير محمود " محي الملة سيف الدولة محمود " والدرهم مقصوص الدائر ، ويبدو أنه فقد من جراء هذا القص كتاباته الهامشية .

الظهر
الله

الوجه :
٥٥٥

THE COINAGE OF ISLAM LEBANAN , 1983

¹⁰Mitchiner (M) ;

The world of Islam london 1944 .

^{١١} يشابه هذا الدرهم مع درهم آخر يضمه المتحف البريطاني تحت رقم سجل 471 حيث تشابهت كتابات الوجه في الدرهمين باستثناء وجود دائرة كبيرة مطموسة محاطة بدائرتين صغيرتين في الدرهم الذي نشره هنا ، وذلك أعلى الكتابات المركزية بالوجه وهو مالا يشتمل عليه درهم المتحف البريطاني ، كما أن الدرهم الذي يضمه المتحف البريطاني BMC يشتمل على حروف (د ، ك) من الأبجدية العربية اسفل الكتابات المركزية بالوجه وتحديدا أسفل اسم الخليفة العباسي الطابع ، وهو مالا يشتمل عليه درهم هذا البحث .

فضلا عن أن درهم المتحف البريطاني BMC يضم في كتابات مركز الظهر اسم والي الساماني منصور بن نوح مقرونا باسم سيف الدولة محمود ، في حين نجد في الدرهم المنشور هنا خلو الكتابات المركزية بالظهر من اسم والي الساماني وانفراد الأمير محمود بتدوين اسمه وألقابه على كامل كتابات الظهر دون ذكر لإسم والي الساماني .

كذلك هناك دينار تضمه مجموعة دار الكتب المصرية بالقاهرة تحت رقم 4819 ضرب فيما بين سننتي ٣٨٨ - ٣٨٩ هـ / ٩٩٨ - ٩٩٩ م نجد اسم الخليفة الطابع مدونا أعلى كتابات مركز الوجه وأسفله اسم الملك المنصور منصور بن نوح أما في الظهر فقد استبدلت عبارة " محمد رسول الله وألقاب الأمير محمود " بشهادة التوحيد ولقب سيف الدولة محمود ، فضلا عن وجود رسم للسيف بجانب دائر الظهر ، شعار الأمامة في الإسلام .

- عبد الرحمن فهمي : موسوعة السكة العربية وعلم النميات (مشجر السكة العربية) القاهرة ١٩٦٥ م ج ١ ص ١٢٠

Nicol (N) ; o p cit , p 160

- ؛ العتبي (أبو نصر محمد بن عبد الجبار ت ٤٢٨ هـ / ١٠٣٦ م) تاريخ اليميني جزءان القاهرة ١٢٨٦ هـ ج ١ ص ٦٣ ، ١٧٢ - ١٩٣ :

محمد رسول
الله محي الملة
الأمير
سيف الدولة
محمود

لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
الطابع لله

(الوزن والقطر : ٠.٠٦ ؟ جم - ١٩ مم)

لوحة (١)

Bc - 3980

رقم السجل بالمجموعة :

الطراز الثاني

يمتاز هذا الطراز الذي يشتمل على ستة نماذج - بتشابه النصوص الكتابية في كلام من مركز الوجه والظهر حيث اشتمل مركز الوجه على شهادة التوحيد أسفلها اسم الخليفة القادر بالله العباسي " يميني " ، وى أعلاها كلمة " عدل " ، أما الظهر ، فقد اشتمل على الرسالة المحمدية " محمد رسول الله " وألقاب السلطان محمود (يمين الدولة وأمين الملة محمود) أعلاها لفظ الجلالة " الله " وهذا التشابه في النماذج الستة التي تمثل هذا الطراز تختلف عن بعضها بوجود بعض الرموز الكتابية ؛ ورسوم النجوم والدوائر .

النموذج الأول :

درهم فضة باسم السلطان محمود والخليفة العباسي القادر بالله^{١٢}

الوجه	الظهر
عدل	* الله *
لا إله إلا	محمد رسول
الله وحده	الله يمين الدو

^{١٢} يتشابه هذا الدرهم مع الدرهم الذي يحمل رقم سجل 493 بالمتحف البريطاني والذي نشره Lane poole ، حيث يتفق حرفيا مع النصوص الكتابية لهذا الدرهم ، مع ظهور عنصر النجمة على جانبي لفظة الجلالة في كتابات الظهر للدرهم الذي أنشره من نماذج هذا الطراز ، مع وجود رسم لدائرتين حول لقب يميني أسفل كتابات الوجه ، واقتصاد درهم المتحف البريطاني Bmc للفظه " عدل " التي اشتمل عليها الدرهم الذي يمثل أحد نماذج هذا الطراز المنشور في هذا البحث . كذلك يتشابه هذا الدرهم مع درهم آخر بالمتحف البريطاني وهو يحمل رقم سجل 494 ؛ مع افتقاد درهم المتحف البريطاني للهوامش التي يحتفظ بأجزاء منها الدرهم المنشور هنا . كما وأن هذا الدرهم يتشابه مع آخر قام بنشره محمود عرفة ضمن رسالته للدكتوراه ، ولكن لم يظهر به لقب " يميني " أسفل إسم الخليفة العباسي بكتابات مركز الوجه ، وكذلك لم يظهر به عنصر النجمة حول لفظة الجلالة بكتابات الظهر ؛ والتي تضمنها درهم هذا البحث انظر : -

lane poole (s) , the coins of the Mohammadan Dynasties classes III - X london, 1876
Ghaznawees , p145 .

محمود عرفة : النقود في مصر والدول المستقلة في الشرق الإسلامي خلال القرنين الثالث والرابع بعد الهجرة ، مخطوط رسالة دكتوراه . كلية الآثار جامعة القاهرة سنة ١٩٩٦ م ص ١٧٥

له أمين الملة
محمود

لاشريك له
القادر بالله

٥ يميني ٥

الوزن والقطر (؟ جم - ١٩ مم) :

رقم السجل بالمجموعة Bc - 3981 - لوحة (٢)

يلاحظ أن هذا الدرهم مقصوص الدائر الأمر الذي يؤكد وجود حروف من كلمة بهامش الظهر داخل الدائرة الخارجية التي تليها إلى الداخل دائرة أخرى الأمر الذي يشر إلى اشتغال هذا الدرهم لهامشين حول الكتابات المركزية وكانت تشتمل على كتابات تبقي منها لفظه الجلالة " لله " .

الطراز الثاني

(النموذج الثاني)

درهم فضة باسم السلطان محمود والخليفة القادر بالله^{١٣}

يتشابه هذا النموذج مع النموذج السابق ولكن مع ظهور حرف " ص " فوق كلمة " إله " في السطر الثاني من كتابات مركز الوجه .

الظهر

* لله *

محمد رسول

الله يمين الأود

له وأمين

الوجه

عدل

لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

الملة

^{١٣} يتشابه هذا الدرهم مع آخر نشره ماتشني Mitchiner برقم سجل 496 يحمل ذات الكتابات بالوجه والظهر مع ظهور حرف " س " أعلى كلمة إله في كتابات السطر الثاني من مركز الوجه ؛ وكذلك نرى هذا التشابه في درهم آخر برقم سجل 468 حيث جاء حرف (د) فوق كلمة إله في السطر الأول من كتابات مركز الوجه التي تشتمل على كلمة " عدل " ؛ فضلا على اشتغاله على هامش كتابي يضم النص التالي " باسم الله ضرب سنة ثمانى وأربعمئة " وافتقد لذكر اسم الخليفة القادر بالله بمركز الوجه في حين سجل في كتابات مركز الظهر الذي جاء مقابلا للنص المنشور في هذا النموذج حيث اشتمل على " محمد رسول الله " في سطر القادر بالله في سطر ، يمين الدولة في السطر الثالث ولم يذكر اسم " محمود " في السطر الأخير أنظر :

٥ يميني ٥

الوزن (؟ جم - ١٨ مم)

رقم السجل بالمجموعة : Bc- 3984

يلاحظ أن الدرهم مقصوص الدائر ولايشتمل على أى بقايا من الدوائر التى تحيط
بالكتابات المركزية والتي وجدت فى النموذج السابق .

الطرز الثاني

(النموذج الثالث)

درهم باسم السلطان محمود والخليفة القادر بالله^{١٤}

يتشابه هذا النموذج مع النموذج الأول فى اشتماله على ذات النصوص الكتابية فى كلا
من الوجه والظهر ، مع اشتماله على نجمتين فى كتابات مركز الظهر حول لفظة "
الجلالة " وكذلك النقطتين المطموستين حول كلمة " يميني " فى كتابات مركز الوجه
غير أن هذا النموذج ينفرد بكتابة حرف " س " فوق كلمة إله فى كتابات مركز الوجه
مع طمس كلمة " عدل " أعلى هذه الكتابات ؛ كما يتميز هذا النموذج باشتماله على
الدوائر التى تحيط بهذه الكتابات فى كلا من الوجه والظهر ؛ مع قص أجزاء من دائرة

الظهر

* الله *

محمد رسول

الله يمين الدو

له وأمين

محمود

الوجه

عدل

لا إله إلا

الله وحده

لاشريك له

الملة

القادر بالله

٥ يميني ٥

الوزن والقطر (؟ جم - ١٩ مم)

رقم السجل بالمجموعة Bc- 3983

لوحة ٤

الطرز الثاني

(النموذج الرابع)

^{١٤} يتشابه هذا الدرهم مع درهم Mitchiner السابق ذكره فى النموذج السابق أنظر :-

- Mitchiner , op . cit , p. 149

درهم باسم السلطان محمود والخليفة القادر بالله^{١٥}

يتشابه هذا النموذج مع النموذج الأول في كتابات مركز الوجه والظهر مع اشتمال كلمة إله في كتابات الوجه على حرف الـ (ع) والتي نفذت فوقها . كما أن الكتابات التي نفذت في الظهر قد أخذت شكلا مغايرا لكتابات الوجه .
والوجه والظهر تبقى حول كتاباتهما المركزية أشكال الدوائر التي لم تكتمل بقص دائرة الدرهم .

الظهر
الله
محمد رسول
الله يمين الدو
له وأمين
محمود

الوجه
عدل
لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
الملة
القادر بالله
ه " يمينى " ه

رقم السجل بالمجموعة : 3986 - Bc لوحة ه

الوزن والقطر (؟ جم - ١٩ مم)

^{١٥} نلاحظ أن كلمة " إله " قد نفذ أعلاها كتابة من حرف العين والراء . بطريقة لينة .

الطراز الثاني (النموذج الخامس)

درهم باسم السلطان محمود والخليفة القادر بالله^{١٦}

يتشابه هذا النموذج مع النموذج الأول في اشتماله على ذات النصوص الكتابية في كلا من الوجه والظهر ؛ وهو كذلك يتشابه مع النموذج الثالث في وجود رسوم النجمتين حول لفظ الجلالة في كتابات الظهر ، وكذلك وجود حرف " س " فوق كلمة إله بمركز الوجه مع تنفيذ الكتابات بالخط الكوفي والنسخي معا في كلا من الوجه والظهر بهيئة أقل إتقاناً من كتابات النموذج الثالث غير أن هذا النموذج ينفرد باشتمال الوجه على جزء من الهامش الخارجى الذى يحيط بالكتابات المركزية ؛ والتي تتضمن كتابات تشير إلى تاريخ السك ؛ مع قص أجزاء من دائر الدرهم .

الظهر

الوجه

المركز * الله

عدل

سلا إله إلا

محمد رسول

الله وحده

الله يمين الدو

لا شريك له

له وأمين الملة

القادر بالله

محمود

٥ يمينى ٥

هامش: كتابات غير

هامش: بسم ٠٠٠٠ تسعين ثلثمائة

مقروءة

^{١٦} يمتاز هذا الدرهم باشتماله على كتابات هامشية تبقى منها البسمة وسنة الضرب مع وجود الحرف الرمزى " س " فوق كلمة " إله " بمركز الوجه وهو بذلك يتشابه مع نموذج الذى نشره ماتشنيتر Mitchiner السابق ذكره والذى يتضمن كتابة هامشين بها تاريخ السك (٤٠٨ هـ) غير أنه لم يتضمن اسم الخليفة القادر بالله . فى الوجه وتضمنه فى الظهر دون اسم السلطان محمود مثلما ذكر فى هذا النموذج أنظر :

الطراز الثاني
(النموذج السادس)

درهم باسم السلطان محمود والخليفة القادر بالله^{١٧}

يتشابه هذا النموذج مع النموذج الأول في ذات النصوص الكتابية مع تفرد هذا النموذج اشتماله على حرف " ع " وسط كلمة إله بالكتابات المركزية مثلما وجدنا في النموذج الرابع وهو أيضا مقصوص الدائر وبذلك فقد كتباته الهامشية مثلما وجد في عدد من النماذج السابقة .

غير أن هذا النموذج يمتاز باشتماله على رسم لدائرتين حول كلمة محمود في الكتابات المركزية في الظهر مثلما وجدنا ذلك حول كلمة يمينى بالكتابات المركزية للوجه ؛ كما وأن كتابات هذا النموذج تتطابق تماما مع كتابات النموذج الرابع بذات الهيئة ونفس نوعية الخط .

الوجه	الظهر
عدل	* الله *
لا إله إلا	محمد رسول
الله وحده	الله يمين الدو
لا شريك له	له وأمين
الملة	
القادر بالله	٥ محمود ٥
٥ يمينى ٥	
الوزن والقطر (؟ جم - ١٩ مم)	رقم السجل بالمجموعة : Bc - 3985 لوحة

^{١٧} يتشابه هذا الدرهم مع درهم نشره لين بول Lane poole مع اختلافه في أن الدائرتين حول كلمة " محمود " في هذا النموذج وجدناها في نموذج poole حول لفظ الجلالة " بدلا من النجمتين التي اعتدنا وجودها في نماذج هذا الطراز . كما وأن نموذج poole يمتاز بوجود حرف " د " فوق كلمة إله بكتابات الوجه في حين أن هذا النموذج يمتاز بوجود حرف " ع " في نفس موضع كتابات الوجه أنظر :

الطراز الثالث

يقع هذا الطراز في نموذجين ، يعتمد النموذج الأول في الوجه والظهر علي كتابات مركزية وهامشية ؛ تسير كتابات مركز الوجه في خمسة أسطر متفقة مع كتابات مركز الظهر ؛ مع اشتغال كلا من الوجه والظهر علي كتابات هامشية غير مكتملة نتيجة قص أطراف الدرهم .

أما النموذج الثاني فيتشابه مع الأول في وجود إضافات في كتابات مركز الظهر حول الكتابات المركزية مع عدم اكتمال الكتابات الهامشية نتيجة قص أطراف الدرهم

الطراز الثالث

النموذج الأول^{١٨}

الظهر	مركز	الوجه
ابو القسم		عدل
محمد رسول الله		لا إله إلا
		الله وحده
القادر بالله		لا شريك له
يمين الدولة		القادر بالله
محمود		

يميني

الهامش : محمد رسول الله

الهامش : ضرب هذا الدرهم .. سنة تسعين ... أرسله

^{١٨} يتشابه هذا الدرهم مع الدراهم السابقة في الطراز الثاني في كتابات مركز الوجه مع اشتغال هذا الطراز في نمودجه الاول على حرف(ع)فوق كلمة إله في السطر الثاني بدلاً من حرف (س) في النموذج السادس في الطراز الثاني، فضلاً عن اختلافات في كتابات مركز الظهر حيث استبدل لفظة الجلالة بين النجمتين بكلمة"أبو القسم"، وكذلك اختلاف توزيع كتابات السطر الثاني بحيث تم دمج اسم المصطفى(صلعم) إلي كلمة رسول في إضافة اسم الخليفة العباسي أسفله لقب السلطان محمود بعد أن كان اسم الخليفة العباسي في كتابات مركز الوجه والنموذج بهذه الصفة يتشابه مع القطعة رقم ٥٠٠ التي نشرها pool مع تمييز هذا الدرهم الذي ننشره في هذا النموذج من الطراز الثالث باشتغاله على كلمة "يميني" أسفل لاشريك له في مركز الوجه واقتاده للقب "نظام الدين" حول كتابات مركز الظهر في درهم pool اظر:

دراسات في آثار الوطن العربي؛

بالهدى و دين الحق

ليظ....

رقم السجل بالمجموعة : 3985-Bc لوحة ٨

الوزن والقطر (؟ جم - ١٩ مم)

الطراز الثالث
النموذج الثاني^{١٩}

الظهر
O O
محمد رسول الله
القادر بالله
يمين الدولة
محمود

مركز

الوجه
عدل
لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
يميني

الهامش: لله الأمر من قبل ومن بعد
ويومئذ يفرح
رقم السجل بالمجموعة: 3988 - Bc

الهامش: ضرب هذا الدرهم ٠٠ سنة تسعين وثلثمائة

الوزن والقطر (؟ جم - ٢٠ مم)
لوحة ٩

والملاحظ أن الدرهم أيضا مقصوص الدائر مثل الدرهم السابق مع احتفاظه بأجزاء
كبيرة في الهامش في الوجه والظهر

^{١٩} يتشابه هذا النموذج مع النموذج السابق في الطراز ذاته مع وجود اختلافات طفيفة مثل إضافة حرف (حا) فوق كلمة إله عوضا عن حرف (ع) ، وكذلك حذف كلمة أبو القسم في كتابات السطر الأول من مركز الظهر وإضافة نقطة مطموسة كبيرة بجوارها نقطة أصغر حجما ؛ بالإضافة إلى اشتغال هذا الدرهم على لقب أمين الملة موزعة حول الكتابات المركزية للظهر وهذا الدرهم يتشابه في توزيع الألقاب حول الكتابات المركزية للظهر مع الدرهم المنشور تحت رقم السجل 500 بكتالوج المتحف البريطاني BMC ، أنظر :

الطراز الرابع

يقع هذا الطراز في نموذجين ، تسير كتابات النموذج^{٢٠} في أربعة أسطر في الوجه وخمسة أسطر في الظهر مع كتابات هامشية في الوجه والظهر أما النموذج الثاني ، فقد جاء يشتمل على كتابات مركزية في أربعة أسطر في الوجه وستة أسطر في الظهر وأجزاء باقية من الكتابات الهامشية التي تحيط بالكتابات المركزية في كلا من الوجه والظهر •
النموذج الأول :

الوجه	مركز	الظهر
عدل		الله
لا إله إلا		محمد رسول
الله		
الله وحده		القادر بالله

^{٢٠} يتشابه هذا النموذج مع النموذجين السابقين في الطراز الثالث مع اختفاء لقب " يمينى " في كتابات الوجه وكذلك اختفاء الحروف (ع) ، (حا) التي نفذت أعلى " إله ، حيث حل حرف " س " بالجهة اليمنى بكتابات مركز الوجه •
كذلك فإن كتابات مركز الظهر في هذا النموذج من للطراز الرابع قد اختلفت عن كتابات النماذج السابقة حيث اختفى لقب " أبو القسم " وحل محله لفظة الجلالة " لله " كما في الطراز الأول والثاني ، بالإضافة إلى اختفاء اسم السلطان محمود مع الاكتفاء بألقابه " يمين الدولة وأمين الملة " في سطرين متتاليين •

والمودج الذى ننشره فى هذا الطراز يتشابه مع الدرهم رقم 755 الذى قام بنشره ماتشينر Mitchiner فى طريقة تنفيذ " حرف س " من الأبجدية العربية بالجهة اليمنى من كتابات مركز الوجه فبينما نجد أن النموذج الأول من الطراز الرابع فى هذا البحث قد اشتمل على حرف " س " يمين الكتابات المركزية للوجه نجد أن درهم ماتشندر يشتمل على حرف " ع " بذات الجهة •
غير أن نموذج ماتشينر Mitchiner يمتاز باشمال الكتابات المركزية للوجه على اسم الخليفة العباسى بالإضافة إلى إحاطة الكتابات المركزية بهامشين كتابيين ، بالإضافة إلى اختلاف الكتابات المركزية للظهر عن الكتابات المنشورة فى هذا النموذج من للطراز الرابع أنظر :

Mitchiner (M) , The world of Islam , Hamkingl , 1977 , p . 148 .

كذلك يوجد دينار يشتمل على حرفى " ع ، م " حول كتابات مركز الوجه بذات الكتابات المركزية الذى يشتمل عليها النموذج الأول من الطراز الرابع فى هذا البحث مع إضافة اسم الخليفة العباسى •
أنظر :

سعيد عبدالفتاح عفيفى : نقود نيسابور منذ الفتح الإسلامى حتى سقوط الدولة الخوارزمية • مخطوط رسالة دكتوراه - كلية الآثار - جامعة القاهرة ٢٠٠٣ م ص ٣١٠ - ٣١١ •

يمين الدولة

وأمين الملة

هامش: بسم الله ضرب هذا الدرهم بنيسابور سنة إحدى عشر وأربعمائة هامش: لله الأمر من قبل

الوزن والقطر (؟ جم - ٢٢ مم)

يفرح

ومن بعد ويومئذ

لمؤمنون بنصر الله

رقم السجل بالمجموعة : 3991 - Bc لوحة ١٠

الطراز الرابع

النموذج الثاني^{٢١}

مركز

مركز

مركز (محمد)

عدل

لا إله إلاك

رسول الله

^{٢١} يتشابه هذا النموذج مع النموذج السابق مع إضافة لقب (يميني) أسفل الكتابات المركزية للوجه ، مع إختفاء لفظة الجلالة في كتابات مركز الظهر وكذلك لقب أمين الملة ، مع إختفاء اسم السلطان محمود أسفل لقبه " يمين الدولة " المنقوس أسفل اسم الخليفة العباسي القادر بالله بكتابات مركز الظهر . كذلك فإن هذا النموذج يمتاز بإشتماله علي أجزاء من الكتابات الهامشية وذلك نظرا لقص أطرافه ، كذلك فإن هذا النموذج يمتاز بإشتماله علي حرف (ك) أعلي كلمة (إله) في كتابات مركز الوجه ؛ وهذا النموذج يتشابه مع آخر قام بنشره لين بول lane poole تحت رقم "473" مع افتقاده الحرف "ك" التي نفذت أعلى كلمة " إله " في هذا النموذج كما أن النموذج الذي نشره lane poole يشتمل على اسم محمود محاط بدائرتين ، وهو ما لايشتمل عليه النموذج الذي لهذا الطراز أنظر :

- lane poole (s), op. cit , p 137

القادر بالله

الله وحده

يمين الدولة

لا شريك له

محمود

يميني

الهامش: ٠٠ له الأمر من

الهامش: ٠٠٠٠٠ ضرب ٠٠٠٠٠
٠٠ق

الوزن والقطر (؟ جم - ٢١ مم) رقم السجل بالمجموعة : Bc- 3989 (لوحة ١١)

الطراز الخامس^{٢٢}

يقع هذا الطراز في نموذج واحد فريد ، وهو يعتمد على كتابات مركزية في الوجه والظهر داخل دائرة وهامشين عريضيين بين دائرتين يضم بعض العلامات الكتابية غير المقروءة ، ويشير كتابات مركز الوجه والظهر في خمسة أسطر .

الظهر

الوجه

الله

عدل

محمد

لا إله إلا

رسول الله

الله وحده

القادر بالله

لا شريك له

محمود

يميني

الوزن و القطر (؟ جم - ١٩ مم) رقم السجل بالمجموعة : Bc- 3990 (لوحة

١٢)

ثانيا الدراسة التحليلية

أ- الألقاب :

^{٢٢} يتشابه هذا الطراز في نصوص كتاباته مع درهم آخر نشره لين بول poole تحت رقم 5149 حيث تشابهت كتابات مركز الوجه مع كتابات هذا الطراز الذي ننشره مع اقتقاد درهم poole يميني وكلمة عدل من poole . أى أن كتابات مركز الوجه تتكون من ثلاثة أسطر فقط ؛ أما كتابات مركز الظهر فإنها تتشابه تماما مع كتابات هذا الطراز مع اقتقاد درهم لين بول poole في نصوص الظهر للفظة الجلالة " الله " المدونة في السطر الأول من الطراز الخامس المنشور في هذا البحث ؛ فضلا عن ذلك فإن الطراز الخامس يمتاز باشماله على كتابات هامشية تضم علامات كتابية غير مقروءة ربما تكون حروفا للغة غير العربية : وهو ما يميز هذا الطراز عن بقية الطرز المنشورة . أنظر :

lane poole (S) Additions to the oriental of collections 1876 – 1888 part 1 . Additions to vols 1-1V London, 1889, p. 216

تلقب محمود الغرنوي صاحب هذه المجموعة من الدراهم ؛ بعدد من الألقاب ظهرت على عمائره ونقوده التي ضربها خلال فترة حكمه ٣٨٩ - ٤٢١ هـ / ٩٩٩ - ١٠٣١ م وقد ضمت مجموعة الدراهم التي تنشرها في هذا البحث عددا من الألقاب التي تبرز دور هذا الرجل في خدمة الإسلام في منطقة شرق العالم الإسلامي .
ومن هذه الألقاب
(محى الملة - الأمير - سيف الدولة - يميني - يمين الدولة - أمين الملة - أبو القسم).
أ- محى الملة :

نفذ هذا اللقب على درهم الطراز الأول لهذه المجموعة ؛ وهو من الألقاب الجديدة التي لم تتضمنها دراهمه في بقية هذه المجموعة ، وكذلك في جل نقوده التي ضربها ؛ حيث أن الدرهم الذي يتضمن هذا اللقب قد تغيرت كتاباته عن تلك التي كانت التي تتضمنها الدراهم التي ضربها حال ولائه للسامانيين ؛ والتي كانت تشتمل على شهادة التوحيد في الوجه أسفلها اسم الخليفة العباسي الطابع لله ، ثم في الظهر الإقرار برسالة المصطفى (صلى الله عليه وسلم) ثم اسم الوالي (منصور بن نوح) يتبعه لقب سيف الدولة مقرونا بالإسم محمود^{٢٣} حيث حذف اسم الوالي منصور بن نوح ، وأضيف لقب محى الملة " تبعه لقب الأمير ثم لقب سيف الدولة مقرونا بالإسم محمود الأمر الذي يشر إلى بعض الأحداث السياسية والتاريخية التي أدت إلى هذا التغيير ؛ حيث كان لنشاط محمود الغرنوي الحربي دوره في نشر الدين الإسلامي ، حيث وي وجهه شطر الهندستان والتي رأى فيها ميدان الجهاد الأكبر منشر بين أهلها على نطاق واسع ولأول مرة الدين الإسلامي فيما بين ٣٩١ هـ - ٤١٧ هـ / ١٠٠٠ - ١٠٢٦ م^{٢٤} الأمر الذي حذى به إلى إضافة لقب محى الملة^{٢٥} إلى طراز دراهمه التي لم يتبق منها سوى هذا الدرهم الذي ننشره في هذه المجموعة ؛ والذي يمكن تأريخه بعد استعراض بقية الألقاب التي دونت عليه ؛ فنرى أن اللقب التالي للقب محى الملة هو لقب الأمير^{٢٦} سيف الدولة وهو من الألقاب التي منحت لمحمود الغرنوي عقب انتصاره على أعداء

²³ lane poole (S) , op. Cit, p. 136

^{٢٤} أحمد محمود الساداتي : المرجع السابق ص ٧٩

^{٢٥} هو من الألقاب المضافة إلى " الملة " ولم يرد ضمن الألقاب التي تناولها أ.د/ حسن الباشا في كتابه حيث أشار إلى لقب أمين الملة والتي أطلقت على محمود الغرنوي في سكة بتاريخ ٤١٢ هـ / ١٠٢٢ م وهي نص كتابي مؤرخ سنة ٤٢١ هـ على برج محمود في غزنة أنظر حسن الباشا الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار ، دار النهضة العربية ٩٧٨ م ، ص ٢١٧ .

^{٢٦} الأمير : لقب من ألقاب الوظائف التي استعملت كذلك كألقاب فخرية وقد أطلق على بني بويه لما استبدوا بأمر الدولة العباسية ، ويبدو أنه قد تنصل منهم إلى السامانية ثم الفرنونيون . أنظر حسن الباشا ، المرجع نفسه ، ص ٢١٧ .

السامانيين حيث ولى من قبل منصور بن نوح قيادة الجيوش في خراسان ومنحه لقب سيف الدولة " عام ٣٨٥هـ/٩٩٥ م حيث وجدت دراهم تحمل لقب سيف الدولة محمود مثل القطعة رقم 458 التي نشرها lane poole ضرب نيسابور عام ٣٨٥هـ / ٩٩٥م حيث اختلفى منها لقب الأمير وإنما اشتملت على شهادة التوحيد يتبعها لقب سيف الدولة مقترنا باسمه محمود^{٢٧} .

وهذا التطور في استعمال الألقاب المضافة إلى الطراز الذى ضرب فترة حكم السامانيين يشر إلى علو نجم هذا الرجل حتى أن لقب " محى الملة " الذى يتضمنه هذا الدرهم قد دون على دراهمه نتيجة حركة الفتوحات الإسلامية المتتالية التى بدأها عام ٣٩١هـ / ١٠٠١م والتي جعلت شهرته قد طبقت الأفاق وامتد سلطانه إلى أفاق بعيدة حيث توغل في بلاد فارس وملك إقليم قزوين ، كما فتح بلاد الغور في الهندوكش فيما بين غزته وهراته^{٢٨} ، كما خضع له شمال شبه القارة الهندية ونشر في هذه البلاد الإسلام مما دعا إلى تلقبه بهذا اللقب والذى من خلاله يمكن تأريخ هذه الدراهم فيما بعد عام ٣٩١هـ / ١٠٠١ م .

٢- يمينى^{٢٩}

ظهر هذا اللقب على دراهم هذه المجموعة في الطراز الثانى ونماذجه والطرز التالية ؛ مثلما وجدناه أيضا في المجموعات العالمية الأخرى المنشورة ، حيث نراه مدونا أسفل اسم الخليفة العباسى القادر بالله بكتابات مركز الوجه محصورا بين دائرتين صغيرتين مطموستين والذى يعنى أن الخليفة هو " يمين " الحاكم الذى ضرب الدرهم والذى دون ألقابه في كتابات مركز الظهر أسفل الرسالة المحمدية والتي اشتملت على لقب يمين الدولة وأمين الملة .

واللقبان قد تم منحهما لمحمود الغرنوى عقب استقلاله عن السامانيين سنة ٣٨٩هـ/٩٩٩م ، حيث قام بإعطاء الولاء اسميا للخليفة العباسى القادر بالله ٣٨١-٤٢٢هـ / ٩٩١-١٠٣١م ؛ وقام بتدوين اسمه على السكة التى أصدرها بحيث نقشه في الدراهم موضوع البحث تارة على الوجه وتارة أخرى على الظهر .

^{٢٧} أحمد الساداتي المرجع السابق ص ٧٩ .

^{٢٨} أحمد الساداتي المرجع السابق ص ٧٩ .

^{٢٩} يشير هذا اللقب إلى أن الخليفة أو السلطان يعتمد على صاحب اللقب اعتماده على يمينه ، وربما كان اللقب يشير أيضا إلى مكان ملك السلطان بالنسبة لمكان الخليفة ، أى بالنسبة لبغداد ، ويرجح الدكتور/ حسن الباشا أن اللقب استعمل للسلطان محمود بن سيكتكن في سكة ٣٨٩هـ / ٩٩٩م وهو التاريخ الذى قلده فيه الخليفة العباسى حكم الدولة الفرنوية ومنحه اللقب وأكده وروده على السكة أنظر : حسن الباشا، المرجع السابق ، ص ٥٤٣ .

ووضع أسفل اسمه المدون على وجه العملة لقب " يمينى " الذى يعنى أن الخليفة هو صاحب الفضل عليه فى إكساب حكمه صفة الشرعية بإقراره على ما بيده من أملاك وإرساله الخلع والألقاب والتي ضمنها كتابه الذى قلده فيه حكم الدولة الغرنوية وهى التى سجلت فى كتابات ظهر الدراهم وهى " يمين الدولة وأمين الملة " وهى تعنى أيضا أن محمود الغرنوي قد أحتل مكانة بارزة لدى الخلافة لما حققه من انتصارات ومافعله من نشر للإسلام فى اصقاع هذه المنطقة من العالم الإسلامى الأمر الذى أدى إلى تلقيه بهذه الألقاب التى منحها له الخليفة العباسى .

٣- أبو القاسم :-

من الألقاب التى تلقب بها السلطان محمود والذى شاع علي نقوذه التى ضربها ومنها درهم يمثل الطراز الثالث فى هذه المجموعة حيث نجد رفع لفظة الجلالة "الله" والأشكال النجمية التى كانت تحيط بها وسجل بدلاً منها لقب "أبو القسم" وأسفلها الرسالة المحمدية ثم إسم الخليفة العباسي "القادر بالله" الذى انتقل من كتابات مركز الوجه إلي مركز الظهر .

وقد وضع لقب أبو القاسم يليه الرسالة المحمدية ليحث نوعاً من المقابلة بين لقب الرسول "أبو القاسم" واللقب الذى منحه له الخليفة ليؤكد حبه للدين الإسلامى ورسوله وبعد اللقب المنفذ علي هذا الدرهم بهذه الطريقة الفريدة ونقش اللقب التالي " أمير المؤمنين " الذى كان ملحق به بهذه الصفة " الأمير السعيد أمين الدولة وأمين الملة" أبو القاسم أمير المؤمنين حيث وضع اللقب ضمن كتابات الظهر فى درهم نشره ماتشيزن Mitchimer^{٣٠} والذي تضمن "الله" فى السطر الأول ثم الرسالة المحمدية ثم الألقاب المذكورة ؛ وهو ما يتفق مع ما وجد أيضاً علي ظهر دينار تحتفظ به مجموعة دار الكتب المصرية^{٣١} ضرب سنة ٣٩٥ هـ / ١٠٠٥م وهذا اللقب هو الذى خلعه عليه الخليفة العباسي القادر بالله بهذه الصفة " الأمير السعيد يمين الدولة وأمين الملة أبو القاسم ولي أمير المؤمنين^{٣٢} عقب إستقلاله عن الدولة السامانية ٣٨٩ هـ / ٩٩٩ م ، الأمر الذى يشر إلي أن الدراهم التى تحمل هذا اللقب قد سكت بعد سنة ٣٨٩ هـ / ٩٩٩ م .

والملاحظ أن هذه الألقاب التى اشتملت عليها الدراهم التى يضمها هذا البحث لم تكن هي كل الألقاب التى منحت للسلطان محمود ؛ فلقد تلقب إلي جانب ذلك بألقاب أخرى عديدة مثل " نظام الدين " ؛ والذي تلقب به عندما فتح ناردين سنة ٤٠٤ هـ

³⁰Nicol (N) ; op . cit , p 159

^{٣١} وليم قازان : المرجع السابق ص ١٨٤

^{٣٢} ابن الأثير ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٨ م علي بن أحمد بن أبي الكرم : الكامل فى التاريخ ج ٩ ص ٢٦١

١٠١٣ - ١٠١٤ م ، فأرسل له الخليفة القادر يحدد له العهد ولقبه بهذا اللقب^{٣٣} . وقد سجلت مسكوكاته هذا اللقب حيث أشار إلي ذلك درهم نشره (lane poole) (تضمن في كتابات الوجه شهادة التوحيد فقط وحولها كتابات هامشية تضم " البسمة ونوع العملة وسنة الضرب ٤٠٧ هـ ، أما الظهر فقد ضم لقب " أبو القسم " في السطر الأول يليه محمد رسول الله ثم إسم الخليفة العباسي القادر بالله ثم لقب يمين الدولة يليه الاسم " محمود " وعلي يمين ويسار هذه الكتابات المركزية لقب نظام في اليمين ، والدين في اليسار واستمر يسجل هذا اللقب علي عملاته طيلة فترة حكمه^{٣٤} أما بقية الألقاب التي منحت له فقد تخفف منها لتضائل هذه الألقاب إلي جانب اسمه الذي انتشر واشتهر ، فجنده لم يستخدم علي عملاته المتأخرة إلا اسمه الشخصي محمود واسم الخليفة القادر بالله^{٣٥}؛ مثلما نري في الطراز الخامس في هذا البحث . وبالتالي فإن هذه الألقاب قد أفادت في تأريخ القطع التي لم تتضمن تاريخ السك وكذلك فإن عدم وجود ألقاب له يفيد في أنها قد سكت في مرحلة متأخرة من حكمه .

³³ lane poole (s) ; The coins of the Mohommadan dynasties , classes III – x , london, 1816,p 145

^{٣٤} يمثل ذلك القطعة رقم 505 التي نشرها لين بول poole حيث اشتمل الوجه علي طراز كتابة حديد يضم في السطر الأول "اسم القادر" يليه شهادة التوحيد في سطر واحد ثم محمد رسول الله في السطر التالي ثم لقب "نظام الدين" اسفله أبو القسم وعلي اليسار من الكتابات المركزية "بالله" تكمله لإسم الخليفة الذي لم يكف الطراز الأول لكتابته انظر : (S) , lame pole I bid p 145 ثم الهامش ^{٣٥} وليم قازان : المرجع السابق ص ١٨٤

من ألقابه أيضاً لقب " الملك المؤيد " الذي وجد في نص جنائزي بضريحه في غزنة والمؤرخ بسنة ٤٢١ هـ^{٣٦} غير أنه لم يرد علي المسكوكات التي نشرت لهذا السلطان .

كذلك فقد اشتملت مجموعة الدراهم المنشورة في البحث علي كلمة " عدل " أعلي الكتابات المركزية للوجه : وهي من أكثر الكلمات ذات المدلول الاقتصادي شيوعاً علي السكة الغزنوية ، حيث تدل علي جودة هذه النقود وارتفاع عيارها وتمازج وزنها ، كما تعد علامة من علامات دور السك التي توضع علي النقود لتوضح أنها من الإصدار الرسمي للدولة ، وإنه يجوز تداولها والتعامل بها^{٣٧} .

كذلك فقد ظهرت علي العملات أشكال نجمية حول لفظة الجلالة في الظهر ونقاط مطموسة حول لقب "يميني" بالوجه وقد نفذت أشكال النجوم بهيئة مثلثين متقاطعين بهيئة متقنة في أغلب الأحوال وذلك علي سبيل الزخرفة مثلها مثل النقاط المطموسة حول كلمة "يميني" .

ب - الرموز الأبجدية

ضمت مجموعة الدراهم في هذا البحث عدداً من حروف الأبجدية مثل حرف ص في الطراز الثاني النموذج الثاني وحرف الـ س في الطراز الثاني النموذج الثالث والخامس ؛ والطراز الرابع النموذج الأول وحرف ع في الطراز الثاني النموذج الرابع والسادس وفي الطراز الثالث النموذج الأول وحرف "حـا" في الطراز الثالث النموذج الثاني وحرف ك في الطراز الرابع النموذج الثاني .

وهذه الرموز الأبجدية قد وجدت من قبل علي السكة العباسية فالطولوبية ثم الأخشيدية، كما وجدت أيضاً علي بعض الدنانير الفاطمية وأن هذه الرموز بدأت تظهر علي السكة العباسية منذ خلافة المأمون ١٩٨ - ٢١٨ هـ^{٣٨} ، وقد اختلفت الأراء في أسباب ظهورها^{٣٩} كان آخرها رأي يقول أن هذه الرموز ما هي إلا ترقيم بحساب الجمل ، والذي كان مستخدماً في العصور القديمة قبل التوصل إلي الترقيم بالأعداد الهندية أو العشرية التي تقتصر علي عشرة أعداد بما في ذلك الصفر ؛ وقد أخذ العرب عن الهنود منذ العصر العباسي نظام الترقيم بالأعداد غير أن استخدام الحساب بالأرقام كان قليلاً

^{٣٦} حسن الباشا المرجع السابق ص ٤٩٨

^{٣٧} عاطف منصور : الكتابات غير القرآنية علي السكة في شرق العالم الإسلامي مخطوط ورسالة)

دكتوراه (كلية الآثار - جامعة القاهرة ١٩٩٨م ص ١٢١

^{٣٨} عبد الرحمن فهمي موسوعة النقود العربية وعلم النميات (فجر السكة العربية) القاهرة سنة ١٩٦٥

م ج ١ ص ١٣٧

^{٣٩} الرموز هي الحروف الأولى من أسماء المشرفين علي العيار أو الضرب أو أسماء الصناع . انظر

: عبد الرحمن فهمي : المرجع نفسه ص ١٤٠

ولم ينتشر إلا منذ أواخر القرن ٧ هـ / ١٣م ؛ فهذه الحروف ما هي إلا أعداد بنظام الترقيم بحساب الجمل.

ثم أن هذه الحروف الأبجدية هي رموز فلكية متعلقة بالحسابات الفلكية والتنجيم . حيث أن الحرف يرمز إلي العدد الحسابي له ، وهو يحدد درجة اتجاه البلد الذي ضربت فيه السكة بالنسبة للكعبة^{٤٠} وهو رأي فعال فيه إذ أن هذا الرأي قد قصر ظهور هذه الحروف الأبجدية علي السكة العباسية ، فالطولونية فالإخشيدية ، فالفاطمية ، في حين أنها ظهرت علي السكة التي ضربت في عهد السلطان محمود الغزنوي في شرق العالم الإسلامي كما وأن هذه الحروف تشير إلي موقع البلد الذي ضربت فيه السكة بالنسبة لمكة فإنه أيضاً لا يستقيم مع وجود ذات الحروف الأبجدية التي وجدت في عمالات مصر الطولونية والإخشيدية والفاطمية مع تلك التي وجدت في عمالات محمود الغزنوي^{٤١} فضلاً عن أن وجود هذه الحروف علي السكة كرموز فلكية يدحضه أن الحروف ذاتها وجدت علي الات الفلك من كور واسطرلابات لقياس الزوايا ورصد الظواهر الفلكية وهو مالا يتفق وجوده علي العملة حيث أنها تمثل الحروف الأولى من أسماء المشرفين علي العيار أو الضرب أو أسماء الصانع^{٤٢}، أو أنها علامات لدار السك تتفق مع تلك التي شاعت في دور السكة العباسية ببغداد لإكساب شرعية سكتها بحيث تتفق مع تلك التي سكتها الخلفاء . خاصة وأن السلطان محمود الغزنوي قد أقره الخليفة القادر بالله علي حكمه للبلاد والتي فتحها وأرسل إليه بالخلع والألقاب .

جـ - الخط:

استعمل في الدراهم موضوع هذا البحث الخط الكوفي والخط لنسخ معاً فلقد سجل الخطاط كتابات الوجه في تلك الدراهم بالخط الكوفي في حين سجل كتابات الظهر بالخط النسخ .

فالخط الكوفي المدون علي أوجه الدراهم هو الخط الكوفي البسيط والخط الكوفي المورق الذي سجلت به نصوص كتابات الوجه في الطراز الثالث - النموذج الثاني - أما الخط النسخ فقد سجلت به مجموع نصوص كتابات الظهر وهوامشها وبذلك تعد هذه المجموعة من الدراهم من أهم المجموعات التي جمعت بين الكتابة الكوفية والكتابة النسخية في نهايات القرن الرابع الهجري وأوائل القرن الخامس الهجري / العاشر إلي الحادي عشر الميلادي وهي بذلك تعد إرهاصات لبداية في هذا الاستخدام الذي سوف

^{٤٠} مایسة داود : اتجاه جديد نحو تفسير ظاهرة وجود الرموز الأبجدية علي السكة الإسلامية . المؤرخ

المصري . العدد ٦ يناير ١٩٩١م ص ٥٣ - ٥٥ ، ٦٣

^{٤١} انظر اللوحات ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١١

^{٤٢} عبد الرحمن فهمي المرجع السابق

يعم في عهد السلاجقة^{٤٣} ولكن يتميز الدينار بالخط الكوفي والدرهم والفلس بالخط النسخ^{٤٤}

فالخط الكوفي البسيط الذي دونت به كتابات أوجه الدراهم في هذا البحث قد نفذ بهيئة متقنة تشير إلي ما أصابه هذا الخط من تطور في فنون هذه الدولة : يختلف عن المرحلة البدائية التي يمثلها كتابات شاهد قبر خير الحجري المؤرخ سنة ٣١هـ / ٦٥١ م والمحفوظ بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة .

والنوع الثاني من الخطوط الكوفية التي تقدمت بها كتابات بعض دراهم هذه المجموعة فهو الخط الكوفي المورق ؛ والذي نفذ به درهم النموذج الثاني من الطراز الثالث . حيث نجد أن كلمة "وحده" في كتابات السطر الثالث قد أخذت فيها هامة حرف الدال هيئة ورقة نباتية وكذلك لقب "يميني" في السطر الأخير نجد أن الياء الراجعة قد انتهت بنصف مروحة نخيلية كاملة من ثلاثة فصوص ؛ وهي تتصل بالحرف اتصالاً مباشراً ، وهي تمثل مرحلة متقدمة عن الكتابات الكوفية البسيطة . والتي انتشرت في كتابات هذه العملات في فترة زمنية وجيزة (٣٨٩ - ٤٢١ هـ / ٩٩٨ - ١٠٣١ م) حيث نجدها بعد ذلك تميز نقود الدولة السلجوقية^{٤٥} ؛ وكذلك يتحقق بها صفة الجمع بين الكتابة بالخط الكوفي والخط النسخ في عملة واحدة مثلما وجدنا في مجموعة الدراهم التي يدور حولها هذا البحث .

أما الخط النسخ والذي يميز كتابات الظهر في هذه المجموعة فهو يمتاز بحروفه اللينة أو المدورة أو المرسله وهو يمتاز بسمك حروفه من أعلي وضيפה من أسفل^{٤٦}

^{٤٣} بأنهيار الدولة السامانية ٣٨٩ هـ / ٩٩٨ م وقيام الدولة الغزنوية دخل السلاجقة في موضوع

المواجهة مع الدولة الغزنوية بعبورهم إلي

خراسان حيث خضعوا أولاً للسلطان محمود الغزنوي (٣٨٩ - ٤٢١ هـ / ٩٩٨ - ١٠٣١ هـ) ولكنهم تغلبوا بعد ذلك

علي ابنه مسعود / ٤٣٢ - ٤٤٠ هـ / ١٠٤٠ - ١٠٤٨ م فدخلوا نيسابور وأعلن طغرليك قيام دولة السلاجقة انظر : عبد

الرحمن محمد العبد الفني موقف البيزنطيين والفاطميين من ظهور الأتراك السلاجقة بمنطقة الشرق الأدنى الإسلامي في القرن

الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي حوليات كلية الآداب - جامعة الكويت - الحولية الخامسة عشر. الرسالة السابعة

والتسعون ١٩٩٥م

^{٤٤} محمد باقر الحسيني : الخط أسلوبه وأنواعه ومميزاته علي النقود الإسلامية في العهد السلجوقي .

سومر ج ١٠٢ المجلد ١٩٦٨٠٢٤ ص ١٠٤

^{٤٥} محمد باقر الحسيني : المرجع السابق ص ١٠٤

^{٤٦} ناهض عبد الرازق دقتر : تطور الخط العربي علي المسكوكات العربية حتى نهاية العصر العباسي

. مجلة المورد . المجلد الخامس عشر العدد الرابع ١٩٨٦م ص ٥٠

مثلاً نجد في حرف (ر) في كلمة رسول بكتابات السطر الثاني من النموذج الثاني للطراز الثاني ؛ وتدوير حرف

(ر) في كتابات السطر الثاني من النموذج الثالث للطراز الثاني بهيئة لينة رائعة ؛ مع افتقاد الكتابة للنقط في الوجه والظهر .

وتوزع الكلمة الواحدة علي سطرين خاصة في كتابات الظهر وهي ظاهرة نبطية^{٤٧} استمرت في الظهور حتى وجدناها علي هذه المجموعة من الدراهم .
والخلاصة : أن هذه الدراسة البحثية بشقيها الوصفي والتحليلي قد أسفرت عن العديد من النتائج اهمها :-

١- تمتاز هذه المجموعة بتمثيلها لخمس طرز من دراهم هذا السلطان الغزنوي تضاف لما

هو معروف عن دراهمه .

٢- انفردت هذه المجموعة بنصوص كتابية تضم عدداً من ألقاب السلطان محمود التي تضاف لألقابه الأخرى التي سجلها علي عمائره وظهرت علي نفوده الأخرى.

٣- ظهرت علي هذه الدراهم الرموز الأبجدية مثلما وجدناها علي السكة العباسية والطولونية والإخشيديّة والفاطمية .

٤- نفت هذه الرموز التفسير الذي تبناه أحد الباحثين من أنها تشير إلي ناحية فلكية وتوضح موقع المدينة التي سكت بها هذه العملات بالنسبة لمكة .

٥- ظهرت علي هذه المجموعة صفة الجمع في كتاباتها بين الخط الكوفي والنسخ .

٦- انفردت هذه الدراهم بكتابات نفذت بالخط الكوفي للوجه وكتابات نفذت بالخط النسخ للظهر .

٧- انفردت المجموعة بوجود نوعان للخط الكوفي هما الكوفي البسيط ، والكوفي المورق.

٨- افتقدت بعض هذه الدراهم لتاريخ سكها أو مكانه.

٩- ظهرت في الكتابات النسخية ظاهرة التقسيم للكلمة علي سطرين بذات الأسلوب النبطي.

مصادر ومراجع البحث

* أولاً المصادر والمراجع العربية :-

- ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٨ م علي بن احمد بن ابي الكرم)
الكامل في التاريخ (الجزء التاسع)

^{٤٧} أسامة ناصر النقشبندي : مبدأ ظهور الحروف العربية وتطورها لغاية القرن الأول الهجري . مجلة

المورد . المجلد الخامس عشر العدد الرابع ١٩٨٦م ص ٩٨

- العتبي (أبو نصر محمد بن عبد الجبار ت ٤٢٨ هـ / ١٠٣٦ م) تاريخ اليميني جزءان القاهرة ١٢٨٦هـ .
- أسامة ناصر النقشبندي : مبدأ ظهور الحروف العربية وتطورها لغاية القرن الأول الهجري . مجلة المورد .
- أحمد محمود الساداتي : تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم الجزء الأول من الفتح العربي إلي قيام الدولة المغولية . مكتبة الآداب .
- حسن الباشا الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار ، دار النهضة العربية ٩٧٨م
- سعيد عبدالفتاح عفيفي : نقود نيسابور منذ الفتح الإسلامي حتى سقوط الدولة الخوارزمية . مخطوط رسالة دكتوراه - كلية الآثار - جامعة القاهرة ٢٠٠٣ م .
- عاطف منصور : الكتابات غير القرآنية علي السكة في شرق العالم الإسلامي مخطوط رسالة (دكتوراه) كلية الآثار - جامعة القاهرة ١٩٩٨ م .
- عبد الرحمن فهمي موسوعة النقود العربية وعلم النميات (فجر السكة العربية) القاهرة سنة ١٩٦٥ م ج ١ .
- عبد الرحمن محمد العبد الغني ، موقف البيزنطيين والفاطميين من ظهور الأتراك السلاجقة بمنطقة الشرق الأدنى الإسلامي في القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي حوليات كلية الآداب - جامعة الكويت - الحولية الخامسة عشر . الرسالة السابعة والتسعون ١٩٩٥ م .
- عصام الدين عب الرؤوف ، تاريخ الإسلام في جنوب غرب آسيا في العصر التركي ، دار الفكر العربي ١٩٧٥ .
- كليفوردي . أ . بوزورث : الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي . دراسة في التاريخ والأنساب . ترجمة حسين علي اللبودي ؛ مؤسسة الشراع العربي . الكويت ١٩٩٥ م .
- مايسة داود : اتجاه جديد نحو تفسير ظاهرة وجود الرموز الأبجدية علي السكة الإسلامية . المؤرخ المصري العدد ٦ يناير ١٩٩١ م .
- محمد باقر الحسيني : الخط أسلوبه وأنواعه ومميزاته علي النقود الإسلامية في العهد السلجوقي . سومر ج ٢ ، ١ ، المجلد ٢٤ ، ١٩٦٨ .
- محمود عرفة : النقود في مصر والدول المستقلة في الشرق الإسلامي خلال القرنين الثالث والرابع بعد الهجرة ، مخطوط رسالة دكتوراه . كلية الآثار جامعة القاهرة سنة ١٩٩٦ م
- ناهض عبد الرازق دفتري : تطور الخط العربي علي المسكوكات العربية حتى نهاية العصر العباسي . مجلة المورد . المجلد الخامس عشر العدد الرابع ١٩٨٦ م .

- (1) KAZAN (W) ؛
 - THE COINAGE OF ISLAM LEBANAN , 1983 .
- (2) LANE POOLE (S) ;
 - CATALOGUE ORIENTAL COINS IN THE BRITISH MUSEUM, ADDITIOMS TO THE ORIENTAL COLLECTION, 1876 _ 1888, part 1 & II london, 1889.
 - THE COINS OF THE MOHAMMADAN DYNASTIES IN THE BRITISH MUSEUM, CLASSES III -X, LONDON,1876
 - ADDITIONS TO THE ORIENTAL OF OLLECTIONS 1876 – 1888 PART 1 . ADDITIONS TO VOLS 1-1V LONDON, 1889.
- (3) MITCHINER (M) ;
 - THE WORLD OF ISLAM LONDON 1944 .
- (4) NICOL (N.D) & BACHARACH (J: L) & NABAROWY (R) ;
 - CATALOG OF THE ISLAMIC COINS, GLASS WEIGHTS, DIES AND MEDALS IN THE EGYPTIAN NATIONAL LIBRARY , CAIRO , 1982





